انتظرونا ..
ش فلسطين /بناية نورا - ت : ٦٦٥٣٢١٦ / ٦٦٩١٣٩٩
قاعة الفخامة للاحتفالات والمؤتمرات
.. اسم على مسمّى
جدة - طريق الحرمين السريع - كوبري القاعدة الجوية 6116655 / 055 41 41 745
شركة مطابخ ومطاعم ريدان (شركة مساهمة سعودية)
عروض مميزة وخصومات بمناسبة موسم الصيف
على الولائم وحفلات الزواج
الرقم الموحد ٩٢٠٠٠٠٠٤٣
ت : ٦٧٨٠٩٠٩ جـ : ٠٥٠٣٦٦٨٢٠١

إسلامية للتصالح العالمي

المؤتمر العالمي للحوار رؤية

الملك عبدالله يحدد «ستة» محاور لإنقاذ البشرية ويضعها أمام مسؤولياتها التاريخية

دعا إلى مناصرة ٤ قيم لمواجهة العناصر الهدامة (٣)

كتب: د. عثمان هاشم - مدريد

استقبل المشاركون في المؤتمر العالمي للحوار في مدريد كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز التي ألقاها في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بعد ظهر الاربعاء الماضي بكثير من الارتياح والتفاؤل والاعجاب واعتبروها دستوراً للحوار بين اتباع الاديان السماوية والثقافات العالمية للمرحلة المقبلة، ولعل عاصفة التصفيق التي واكبت القاء الكلمة خير دليل على تفاعل اتباع الديانات مع مضمون الكلمة التي جاءت معبرة للواقع وطرحت كل ما يعانيه العالم من مشكلات على مختلف الاصعدة وشرحت اسباب ذلك وقدمت الحلول العملية ورسمت الطريق الى الخلاص والنجاة من هذه المعاناة بواقعية.

ولقد تضمنت الكلمة التي القاها الملك عبدالله بن عبدالعزيز ستة محاور رئيسية شخصت الداء وقدمت الدواء.. فقد اظهرت رغبة الامة الاسلامية في الحوار مع الاخرين وجديتها في البحث عن المشتركات للعيش على كوكب الارض كما تضمنت الكلمة تبرئة الاديان من التطرف والارهاب وكذلك اوضحت سبب فشل الحوارات السابقة بين أتباع الاديان السماوية وشددت على دور (الانسان) في النهوض بهذا الحوار الذي تعثر من قبل ووضعت (الانسانية) أمام مسؤولياتها تجاه تبني الحوار من أجل التقارب، وفي النهاية وضحت الاهداف والنتائج التي يمكن ان يحققها الحوار الناجح.. ولقد جاء ذلك في ستة محاور رئيسية للكلمة التي اخذت بلباب المشاركين في مؤتمر مدريد وهذه المحاور هي:

_ المحور الاول: وركز هذا المحور على اجماع الامة الاسلامية على اقرار مبدأ الحوار فيما بينها، وبينها وبين اتباع الاديان السماوية والثقافات الاخرى، انطلاقا من التوصيات التي اقرها مؤتمر الحوار الاسلامي العالمي الذي انعقد طلع الشهر الماضي في مكة المكرمة وفوض خادم الحرمين الشريفين بحمل رسالته الى العالم والانطلاق بها الى أبعد مدى من أجل توضيح موقف الامة الثابت من الحوار الذي ينبع من صلب عقيدتها السمحة التي تقر الاختلاف والتباين باعتباره سنة كونية من سنن الله سبحانه وتعالى.. وقال الملك المفدى في هذا الصدد: جئتكم من مهوى قلوب المسلمين، من بلاد الحرمين الشريفين حاملا معي رسالة من الامة الاسلامية، ممثلة في علمائها ومفكريها الذين اجتمعوا مؤخراً في رحاب بيت الله الحرام، رسالة تعلن ان الاسلام هو دين الاعتدال والوسطية والتسامح، رسالة تدعو الى الحوار البناء بين اتباع الاديان، رسالة تبشر الانسانية بفتح صفحة جديدة يحل فيها الوئام بإذن الله محل الصراع.

وبذلك يكون قد حدد خادم الحرمين الشريفين موقف الامة واجماعها على الحوار النابع من جوهر عقيدتها القائم على الاعتدال والوسطية والتسامح وبشر الانسانية بالرغبة في فتح صفحة جديدة لاحلال الوئام بدلا من الصراع وبذلك يتم قطع الطريق على دعاة الفتنة وما يروجونه من تصادم الحضارات.

_ المحور الثاني: وفي هذا المحور حدد الملك المفدى المشتركات الانسانية التي تجمع بين البشر كافة منذ بدء الخليقة والتي يجب التمسك بها كأدوات وأسباب للتقارب، وكذلك حدد مواطن الاختلاف المشروع التي اقرتها جميع الاديان السماوية.

وقال في هذا الصدد: (اننا جميعا نؤمن برب واحد، بعث الرسل لخير البشرية في الدنيا والاخرة، واقتضت حكمته سبحانه ان يختلف الناس في أديانهم، ولو شاء لجمع البشر على دين واحد، ونحن نجتمع اليوم لنؤكد ان الاديان التي ارادها الله لاسعاد البشر يجب ان تكون وسيلة لسعادتهم، لذلك علينا ان نعلن للعالم ان الاختلاف لا ينبغي ان يؤدي الى النزاع والصراع.

وانطلاقا من هذه الحقائق التي ذكرها الملك عبدالله بن عبدالعزيز فانه يحدد موقف الامة والدين الاسلامي من الاختلاف كحقيقة قائمة يجب التعامل معها بما يحقق السعادة للبشرية لا تدميرها وتحطيم مكاسبها ومقدراتها من خلال الصراعات والنزاعات والحروب والترويج لافكار هدامة تفسد حياة البشرية بل اكد -ايده الله- على ان الاختلاف هو تجسيد لارادة إلهية عليا وحكمة من حكم الكون وسنة من سنن الله سبحانه وتعالى وفيها اختبار للبشرية المطالبة بالنجاح في هذا الاختبار من خلال قبولها لبعضها البعض.

_ المحور الثالث: وفي هذا المحور اكد الملك عبدالله على ان الاديان بريئة من التطرف والارهاب، وحمل مسؤولية ارتكاب هذه الافعال المشينة في حق البشرية والاديان معا للمتطرفين من اتباع هذه الديانات، بل اعتبر ان هذه الافعال تأتي من عدم الالتزام بما جاءت به الاديان السماوية اصلا ووصفها بانها نتيجة للفراغ الروحي لهؤلاء المتطرفين، وقال في هذا الصدد:

(ان المآسي التي مرت في تاريخ البشرية لم تكن بسبب الاديان ولكن بسبب التطرف الذي ابتلي به بعض اتباع كل دين سماوي، وكل عقيدة سياسية.. واضاف: ان البشرية اليوم تعاني من ضياع القيم والتباس المفاهيم، وتمر بفترة حرجة تشهد من كل التقدم العلمي تفشي الجرائم، وتنامي الارهاب وتفكك الاسرة وانتهاك المخدرات لعقول الشباب، واستغلال الاقوياء للضعفاء، والنزاعات العنصرية البغيضة، وهذه كلها نتائج للفراغ الروحي الذي يعاني منه الناس بعد ان نسوا الله فأنساهم أنفسهم.. واختتم ايده الله كلامه في هذا المحور بقوله: (لا مخرج لنا الا بالالتقاء على كلمة سواء عبر الحوار بين الاديان والحضارات).

وبذلك دعا الملك المفدى الى العودة الى الاصول وانتهاج منهج الاديان مؤكداً ان الطريق الى ذلك يتمثل في الحوار وهو بذلك وضع يده على مكمن الخطر وهو التطرف وقدم روشتة العلاج وهي الحوار العاقل الذي ينبع من جوهر الاديان وليس من الفكر الضال الذي تنسجه قوى التطرف والغلو.

_ المحور الرابع: وفي هذا المحور حدد الملك عبدالله بن عبدالعزيز اسباب فشل الحوارات السابقة بين اتباع الاديان وطالب بتجاوزها وعدم الاخذ بها وطرح رؤية هامة لانجاح الحوار.. ولخص أسباب فشل الحوارات السابقة في انها تحولت الى تراشق يركز على الفوارق ويضخمها.

واعتبر ذلك مجهودا عقيما يزيد التوترات ولا يخفف حدتها.. موضحا ان تلك الحوارات التي لم ترتق الى مرتبة النجاح كانت تحاول صهر الاديان والمذاهب بحجة التقريب بينها موضحا ايضا ان هذا بدوره مجهود عقيم لان اصحاب كل دين مقتنعون بعقيدتهم ولا يقبلون عنها بديلاً.

وبعد هذا العرض لاسباب فشل الحوارات السابقة يعرض الملك عبدالله رؤيته لاسباب النجاح للحوار بين اتباع الاديان فيقول: (اذا كنا نريد لهذا اللقاء التاريخي ان ينجح فلابد ان نتوجه الى القواسم المشتركة التي تجمع بيننا، وهي الايمان العميق بالله والمبادئ النبيلة والاخلاق العالية التي تمثل جوهر الديانات.. وبذلك يكون الملك عبدالله قد اختصر الطريق وحدد معالمها بدقة من أجل الوصول بالحوار الى بر الامان والى تحقيق الهدف المنشود.

_ المحور الخامس: وفي هذا الشأن حمل الملك عبدالله بن عبدالعزيز (الانسان) مسؤولية ما يحدث على ظهر هذا الكوكب واعتبره محور الحل او التعقيد ودعاه الى هزيمة الكراهية بالمحبة والتعصب بالتسامح، وقال في هذا الصدد: (ان الانسان قد يكون سببا في تدمير هذا الكوكب بكل مافيه، وهو قادر ايضا على جعله واحة سلام وأطمئنان يتعايش فيه اتباع الاديان والمذاهب والفلسفات ويتعاون الناس فيه مع بعضهم بعضا باحترام، ويواجهون المشاكل بالحوار لا بالعنف، ان الانسان قادر بعون الله على ان يهزم الكراهية بالمحبة، والتعصب بالتسامح، وان يجعل جميع البشر يتمتعون بالكرامة التي هي تكريم الرب جل شأنه لبني آدم أجمعين).

وبهذا الطرح المنطقي والعقلاني يكون الملك عبدالله قد وضع الانسانية أمام مسؤولياتها التاريخية باعتبار ان الانسانية هي مجموع هؤلاء الافراد (الانسان) وخصوصا بني الانسان الذين يتولون امور القيادة في العالم سواء القيادة السياسية، العسكرية، الدينية، والاعلامية وغيرها من المواقع ذات التأثير على البشرية من أجل تكوين ارضية صلبة يقف عليها الجميع من أجل بناء عالم خال من الفكر الهدام.

_ المحور السادس: وجاء المحور الاخير في كلمة الملك عبدالله بن عبدالعزيز ليطرح اهداف الحوار وما يمكن ان يحققه للبشرية واعادتها الى جادة الطريق والى المهمة التي وجدت من أجلها على سطح الارض فقال: ليكن حوارنا مناصرة للايمان في وجه الالحاد، والفضيلة في مواجهة الرذيلة، والعدالة في مواجهة الظلم، والسلام في مواجهة الصراعات والحروب والاخوة البشرية في مواجهة العنصرية وهنا يدعو الملك عبدالله الى مناصرة اربع قيم انسانية هامة في مواجهة اربعة عناصر اخرى هدامة.. حيث دعا الى مناصرة الايمان، والفضيلة، والعدالة، والسلام لهزيمة الالحاد، والرذيلة والظلم والصراعات والحروب، واذا انتصرت الفضائل الاربع واندحرت السيئات التي تقابلها تكون قد انتهت مشكلات البشرية ويكون العالم دخل حقيقة في الروحانيات وعاد الى المهمة الاساسية التي خلق الله من اجلها العباد لاعمار الكون على أسس يرضاها الله سبحانه وتعالى وتقرها الكتب السماوية والرسالات التي جاء بها الرسل الكرام.. وبالتبعية يختفي الارهاب والتطرف والالغاء والعنصرية والحروب.

وبعد هذا العرض لمضامين ومحاور كلمة الملك المهموم بمستقبل البشرية نقول لابناء هذا العالم التقطوا الخيط وتبنوا هذا الطرح وسارعوا الى الحوار (الناجح) الذي رسم معالمه وحدوده الملك عبدالله بن عبدالعزيز حتى يكون العالم في مأمن من الشرور وتعيش البشرية في حالة من السلام الذي هو اسم من اسماء الله الحسنى.

إشادة عالمية بمبادرة خادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر الحوار العالمي

أكد براءة الأديان من التطرف واعتبر الفراغ الروحي وراء معاناة البشرية

حدد أسباب فشل الحوارات السابقة واعتبر «الإنسان» محور الحل أو التعقيد

٥٠٠ إعلامي لتغطية المؤتمر

الصحفيون يتسابقون في نقل فعاليات المؤتمر

طالب بن محفوظ - مدريد

يشارك نحو خمسمائة إعلامي من مختلف أنحاء العالم في تغطية أعمال المؤتمر العالمي للحوار حيث حرص الإعلاميون على تغطية حفل افتتاح أعمال المؤتمر في قصر الباردو بمدريد. فيما تشهد أروقة مقر المؤتمر والمركز الإعلامي بفندق أوتيدوريوم بمدريد حركة دائبة للإعلاميين الذين يمثلون القنوات التلفازية والإذاعية العالمية في مقدمتها قناة السي إن إن إضافة إلى كبريات الصحف العالمية و مختلف وسائل الإعلام الأسبانية والعربية لتقديم تغطية إعلامية مميزة.

كشف عن إعداد دراسة حول المؤتمر

رئيس البرلمان الألماني يصف يوم الانعقاد بـ «العظيم في حياة البشرية»

كشف رئيس البرلمان الألماني نوربرت لاميرت أن عضوين في البرلمان الألماني هما كاترين جورينغ ايكهاردت عضو شؤون سياسة المرأة والثقافة ولالا أكجون عضو شؤون الحوار الإسلامي في البرلمان الألماني عن الحزب الديمقراطي الاشتراكي تشاركان في المؤتمر بصفة مراقب وذلك لتقديم دراسة حول المؤتمر إلى البرلمان الألماني. وقال رئيس البرلمان الألماني إن اليوم يوم عظيم في حياة البشرية نظرا لانعقاد المؤتمر العالمي للحوار الذي يرعاه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود في العاصمة الأسبانية مدريد. وثمن دعوة خادم الحرمين الشريفين لعقد المؤتمر. مشيرا إلى أنه سيكون خطوة رائدة لتقوية الحوار على مستوى زعماء الدول الإسلامية والأوروبية. وأوضح أن المملكة كانت من أوائل الدول التي أسهمت بفك فتيل أي حرب تقع بين الثقافات. وقال: لا أحد يستطيع نفي دور المملكة في دعم الإسلام والمسلمين إذ أن البشرية بحاجة ماسة إلى العودة الى تعاليم أديانها والإسلام دين يملك أسس القناعة لإحلال السلام في العالم.

الجامعة العربية: اختيار اسبانيا يعزز التفاهم بين الدول الإسلامية والغربية

عمرو موسى

تشارك جامعة الدول العربية في المؤتمر العالمي للحوار ممثلة في رئيس بعثة الجامعة العربية في مدريد. وأكد رئيس مكتب الأمين العام للجامعة السفير هشام يوسف على أهمية موضوع المؤتمر الخاص بالحوار بين اتباع الأديان والحضارات في ضوء ما يواجه صورة الإسلام من تشويه في العديد من المجتمعات وخاصة المجتمعات الغربية. وأعرب يوسف عن ترحيب جامعة الدول العربية بهذا الجهد المطلوب خاصة أن المؤتمر يعقد في دولة أوروبية هامة بدأت في إتخاذ العديد من الخطوات والنشاطات الهادفة لتحقيق تفاهم أكبر فيما بين الدول العربية والإسلامية من ناحية والدول الغربية من ناحية أخرى.

وثمن رئيس مكتب الأمين العام للجامعة العربية رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذا المؤتمر مؤكدا أن مثل هذه الرعاية لها صداها ورمزيتها ورسالتها إلى المجتمعات الغربية كما أنها تعبر عن مدى الإهتمام العربي والإسلامي بموضوع الحوار وتضفي أهمية كبيرة على هذا الحدث الذي سيسهم في دفع الحوار بين اتباع الأديان.

مدير موسوعة أعلام العلماء: «الحوار» تجسيد عملي لإدراك الملك عبدالله ما يعانيه العالم

أعرب مدير موسوعة أعلام العلماء العرب والمسلمين بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الالكسو) د. محمد صالح الجابري الذي يشارك في المؤتمر عن تقديره البالغ للدور المتواصل الذي تقوم به المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بغية إبراز الدور الحضاري للإسلام في أسمى معانيه ورسالته السمحة وقيمه وفضائله.

واعتبر أن انعقاد المؤتمر العالمي للحوار بالعاصمة الاسبانية مدريد وبرعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين تجسيد عملي لإدراك خادم الحرمين الشريفين لما يعانيه العالم من مشكلات ومتاعب أخلاقية واجتماعية وابتعاد عن القيم الدينية وصراع بين الشعوب والمجتمعات والحضارات. وأكد الأهمية البالغة لمؤتمر مدريد الذي تشارك فيه شخصيات بارزة من المتخصصين في الحوار وموضوعاته التي تتصل بحياة المجتمعات الإنسانية وبالتعاون الدولي وحقوق الإنسان وقضايا الأمن والسلام والتعايش المشترك على وجه المعمورة. وقال: إن ذلك هو ما تظل البشرية تنشده وتطمح إلى تحقيقه في كل الظروف والقرون وخلال الأزمات.

وأبدى الدكتور الجابري تفاؤلا حيال ما سيخلفه من أصداء إيجابية في كافة أركان العالم وما سيفرزه من وقائع تصحح الصور والأفكار المسبقة مع التركيز على المشترك والمتفق عليه بين بني الإنسان في أرجاء المعمورة. وبعد أن تعرض لأبرز المحاور التي يتناولها المؤتمر العالمي للحوار استذكر الدكتور الجابري المؤتمر الإسلامي العالمي للحوار الذي عقد بمكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وما دار في أروقته من مناقشات ثرية أسست لانعقاد المؤتمر العالمي للحوار بمدريد الذي يأتي تواصلا مع دعوة خادم الحرمين الشريفين للحوار واستجابة لنداء علماء الأمة الإسلامية لخادم الحرمين الشريفين لعقد مؤتمر عالمي للحوار يدعى له المعنيون بالحوار من مختلف أتباع الرسالات الإلهية والثقافات المعتبرة.

كما أثنى على الجهود التي تبذلها رابطة العالم الإسلامي في خدمة العمل الإسلامي بكافة روافده داعيا الله تعالى أن يخرج المؤتمر العالمي للحوار برؤى تصب في مصلحة الإسلام والإنسانية جمعاء.